

قرى الضيف

ما اخرج من فصوله المجردة من ابيات الشعر وانخرط بعضه في سلك كتابي المترجم بسحر البلاغة .

القلب لا يملك بالمخاتلة ولا يدرك المجادلة له انعام كثيرة الشهود وأفضال غزيرة المدود لم يعلم في أي حتف تورط واي شر تأبط محامد أقر بها الراضي والغضبان واوضحها الدليل والبرهان كيس البيع رابح الشراء حسن الاخذ والعطاء يؤذي صدره ويمنعه من النفث ويجرح خاطره ويعوقه عن العبث لما أجاب أطاب وتفسح في رحاب الصواب قد ألت عريكة الدهر له وكففت غرب الزمان عنه يفور غيظا ويتميز حقدا ويتلظى غضبا ويزيد حنقا قد قام بيني وبين وصلك حاجز من فعلك قد ابتذلت جديد وده واستحللت حرام صده من حنث في ايمانه واخل بأمانته فإنما ينكت على نفسه حلف يمين برشهد بها تصديقي واستيقنتها نفسي قد ترامت به البلدان والاسفار ونبت عنه الاوطان والاوطار وضاق به الاعطان والاقطار تركت قلبه طافحا بوجده ودمعه سافحا على خده لو سالمه الاسد رام ظلمه أو خاشنه الضر طلب سلمه قد أمرته أن يجعل رأيك سراجا ورسمك منهاجه قد شربت وشلا من وده وليست سملا من عهده لاكشفنه لكل ليل بارد ونهار واقد اكفف عن لحم يكسبك بشما وفعل يعقبك ندما مستثقل من كراه ثمل من عناه طرقي ثناء ما تتلقى شفتاي بذكره ولا يثبت بالي لخطره لست غفلا عن الدهر فتنكر نوائبه ولا مطيقا له فتدفع مصائبه قد تناسخت الايام قواه وشذبت الحوادث هواه تبدى وجه المطابق والمرافق وتخفي نظر المسارق والمنافق لو أن البرق فطنته والريح جنبته والسد سوره لتغشاه حسبي